

مركز أبحاث الحفظ والمراجعة والمتشابهة اللفظية

كَيْفَ

تَخْتِمُ الْقُرْآنَ مَرَّةً كُلَّ يَوْمٍ فِي رَمَضَانَ

د. سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعِزَّةِ

مؤسس الحصون الخمسة والمجاز بالقراءات العشر



روى الإمام الترمذي في سننه عن عبد الله بن مسعود رضي الله

عنه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

(مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ،

وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، لَا أَقُولُ: أَلَمْ حَرْفٌ ،

وَلَكِنْ: أَلِفٌ حَرْفٌ ، وَوَاوٌ حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ)

كيف تَختَم القرآن مرة كل يوم في رمضان ؟

الحمد لله الذي يسر القرآن للاذكار، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه عُلاة
الهمة الأختيار، وبعد:

فكثيراً ما نقرأ عن حياة السلف أن فلاناً كان يقرأ القرآن في ليلة واحدة، والآخر يَختمه في
اليوم واللييلة، ونقف متسائلين: هل هذه مبالغات من القول أم أنه حق؟ وطالما أنه حق فأني
لنا بذلك؟

أنت تستطيع ذلك بإذن الله بالشروط الآتية:

- ١ - أن تمتلك قلباً مثل قلوبهم، مخلصاً، مشتاقاً، يحسن الظن بربه، متوكلاً على مولاه فهو
حسبه، منافساً في مرضاة الله، مسابقاً في الخيرات، فهل تمتلك هذا القلب؟
- ٢ - أن تكون مشغولاً جداً وليس عندك أوقات للفراغ، بل أنت صاحب مهمات كثيرة
جداً في رمضان وكلها لازمة واجبة (صلاة وعمل، إعداد للطعام، وغير ذلك.
- ٣ - أن تكون متفائلاً متدرباً على ذلك قبل دخول رمضان وأنت صائم، في يوم قائظ؛
شديد حرّه، بعيداً ما بين طرفيه.

٤ - رفقة تسابقها وتنافسها، ولتكن هذه الرفقة هم الصحابة رضوان الله عليهم، فغالباً لن تجد بين الأحياء من يعينك على هذه المهمة، وإن وجدت فلا بد أن تخرج حُسه زكاةً؛ فهذا كنز.

٥ - الحدر في القراءة؛ السرعة والخفة في الأداء مع مراعاة الأحكام.

٦ - عدم التكلف نهائياً، فليس لديك وقت، وليس لديك جهد؛ فأنت لن تستطيع أن تشرب إن جف حلقك؛ لأنك صائم، فارق بنفسك وأنفاس عمرك، ولا تنس:
التكلف مذموم طبعاً وشرعاً.

٧ - احترم الدقيقة تحترمك، ولا بد من ضبط الوقت؛ فالجزء لا تستغرق قراءته أكثر من ١٥ دقيقة (على الأكثر ولا مبالغة)؛ وبذا أنت تحتاج سبع ساعات ونصف الساعة (٤٥٠ دقيقة فقط ليس غير) في يوم كان مقداره ١٤٤٠ دقيقة، رأيت كيف هي مهمة سهلة جداً؟!!

٨ - لا بد من إعداد قائمة بالأوقات التي يمكنك استغلالها، وهذا بيان لأكثرها، والكل أعلم بأوقاته:

- قبل الفجر ساعة (٤ أجزاء)

- بين الأذان والإقامة في صلاة الفجر حوالي ٢٠ دقيقة (جزء وزيادة).

- بعد ختام الصلاة وأذكار الصباح إلى صلاة الشروق حوالي ساعة ونصف (٦ أجزاء)،

وأجر حجة وعمرة ، فاهنها متقبلا .

- في المواصلات على أقل تقدير ١٥ دقيقة ذهاباً و ١٥ إياباً (٣٠ دقيقة)؛ جزآن، وعلى أقصى تقدير ٦٠ دقيقة ذهاباً و ٦٠ إياباً (١٢٠ دقيقة) ؛ حوالي خمسة أجزاء؛ فقد تكون مرهقاً لذا أعطيتك راحة خمسة دقائق .

- إن كنت رجلاً؛ فليدك بعد صلاة العصر كنز ثمين، الأهل مشغولون بإعداد الطعام، فالزم المسجد إلى صلاة المغرب حتى لا تفوتك صلاة الجماعة (حوالي ٣ ساعات تقريباً) ؛ ١٢ جزء على أقصى تقدير، و ١١ جزء على أقل تقدير .

- ربع ساعة تمكثها في المسجد القريب من منزلك قبل أذان العشاء ثم ربع ساعة أخرى تقريباً بين الأذان والإقامة (جزآن)، وهذا ما أنصحك به أن لا تضيع الأوقات في المواصلات لتصل إلى مسجد بعيد عنك، تخير مسجداً قريباً منك يختم كل ليلة جزء، والإمام فيه صوته حسن .

- إن كنتِ امرأة أو كنتِ بلا عمل نهاري، فما أجمل أن تزيد المدة التي بعد صلاة الفجر إلى ٥ ساعات

(حوالي ١٧ - ٢٠ جزء) ثم تنام من التاسعة صباحاً إلى قبل الظهر بنصف ساعة، وأرباب الهمة العالية لا ينامون، أي قليلو النوم .

- بعض الأشغال - تستطيع قراءة القرآن فيها دون تضييع للمصالح أو الأعمال، وهذا أفضل من الشرثرة فيما لا يفيد أو يحرم (عدد الأجزاء: جزآن على الأقل)
- أثناء الراحة في صلاة التراويح، حوالي نصف ساعة مجمعة أو متفرقة (جزآن على الأكثر)
- هنيئاً لك إن كنت حافظاً للقرآن عن ظهر قلب؛ فأنت أكثر الناس قراءة للقرآن في كل مكان وزمان وحال.

- وإن رزقك الله بعمرة في رمضان، فلا تُضعُ الزمان، وهناك لا بأس أن تقضى اليوم كله في قراءة الأجزاء - لا سيما في الصلاة- ولا تتتهك الأوقات في استبدال العملة والشراء؛ فالكعبة فقط هناك، والهدايا في خان الخليلي (القاهرة) والمنشية (الإسكندرية) وكل أعلم بحال بلده.

أراك باغتنام هذه الأوقات وغيرها - تستطيع بإذن الله - أن تقرأ أكثر من ٣٠ جزءاً في اليوم واللييلة، ولكن لا أنصحك بالزيادة؛ فأحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل!

هذا ما أراه يفعله من يريد المسابقة إلى الخيرات والمنافسة لنيل الدرجات العاليات، ولا تنس:

أياماً معدودات

واعلم أنه لا يشترط التدبر في القراءة - كما أفتى بذلك الإمام الشوكاني وتلميذه العلامة صديق حسن خان- لا سيما في الأزمنة الفاضلة والأماكن الفاضلة، وهذا ما نص عليه العلماء ودرج عليه السلف، ولا بأس من ختم القرآن في أقل من ثلاث، راجع: لطائف

المعارف لابن رجب الحنبلي، كيف تقرأ القرآن الكريم في رمضان وغيره من الشهور، د. محمد سهيل، وهو موجود على الشبكة.

الأصول: الإخلاص، التوكل والاستعانة، والصبر والمثابرة.

مطلوب: إغلاق الفم والهاتف والإعراض عن التسكع بين صفحات النت والشات، وتأجيل المواضيع الهامة والتأفهة إلى بعد رمضان، ولا داعي للتأفهة عموماً، فالأعمار نفيسة، وقبل ذلك كله: أخلص

ماذا لو اجتهدت في نشر هذا الموضوع حتى يكون لك أجر من قرأ وعمل بما فيه من الصحيح، جنبنا الله وإياكم الزلل.
= ملحوظة:

سدد وقارب، والغرض من هذا المقال = أن تعلم أنك تستطيع أن تفعل الكثير والكثير بحفاظك على الأوقات التي لا تلقي لها بالا، وهي باجتماعها تصنع شيئاً عظيماً.

= التدبر حاصل بحضور القلب، لا بمجرد البطء في القراءة، فاستحضر قلبك واجعله قلباً لله وحده.

تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال.

سعيد حمزة = تم تحديث المقال: ٢٠ شعبان ١٤٣٦ هـ - ٧/٦/٢٠١٥ م

اليوم	عدد أجزاء القراءة
1	
2	
3	
4	
5	
6	
7	
8	
9	
10	
11	
12	
13	
14	
15	
16	
17	
18	
19	
20	
21	
22	
23	
24	
25	
26	
27	
28	
29	
30	